Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

كان أيسر شيء على عيدروس أن يشترى أرض أختيه بأبخس الأثمان. فقد خشى أن يسبقهما إلى الآخرة فتقاسمان سعدية الأرض، فحين عرض الشراء على عزيزة ووهيبة شجع فهمى عزيزة بمثل ما شجع به حسين وهيبة: نحن لا نأخذ من الأرض إلا ما شاء هو أن يقدمه لنا ولا يجرؤ أحد منا على أن يحاسبه، فلنأخذ ما يجود به علينا ثمنا لها ونصبح بعيدين عن سطوته وجبروته.

وتم الشراء وسجله عيدروس من أختيه إلى ابنته مباشرة واثقا بأن لطفى يرتعد أن يفكر فى الحصول على ريع الأرض. أما مراد فقد انتهز عيدروس فرصة الصباح قبل أن يعاقر خمره وقال له:

ـ ما رأيك يا مراد أن تبيع أرضك لابنتى سعدية؟

ووجم مراد لحظات وقال لأخيه:

ـ أخاف يا عيدروس.

ـ منـى ؟

ـ بل من نفسى.. أنا أعرف كما تعرف أننى حين أشرب أصبح مسرفا،